

أضواء البيان | البقرة(8-3) | معالي الشيخ د. عبدالكريم الحضير.

عبدالكريم الحضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سبسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى وعلى
الله وصحبه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين. قال الشيخ محمد الشنقيطي رحمه الله تعالى - 00:00:07

لا قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جمیعا ثم ويقال ربكم للملائكة قوله تعالى واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة في قوله خليفة وجهان من التفسير للعلماء - 00:00:35

احدهما ان المراد بال الخليفة ابونا ادم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. لانه خليفة الله في ارضه في تنفيذ اوامره. وقيل لانه صار خلفا
من الجن الذين كانوا يسكنون الارض قبله - 00:01:03

وعليه فخليفة فعيلة بمعنى فاعل. وقيل لانه اذا لانه خالف غيره هذا بناء على ان الخليفة المراد به الفرد الواحد وهو مقتضى اللفظ
ولا يراد به الجنس والفرض شخص واحد وهو ادم عليه السلام - 00:01:25

وسيقرأ القصة وما ترحله كلها يدل على هذا وعلم ادم الاسماء كلها تابعة لل الخليفة التي سبق الحديث عنه ومنهم من يقول ان المراد
بالخليفة الجنس من هذا النوع الذي يخلو بعده بعضا - 00:01:53

نعم وقيل لانه اذا مات يخلفه من بعده وعليه فهو من فعيلة بمعنى مفعول الاول بمعنى خالف والثاني بمعنى مخلوف نعم وكون
الخليفة هو ادم هو الظاهر المتبادر من سياق الاية. ثانية ان قوله خليفة - 00:02:14

مفرد اريد به الجمع اي خلائق وهو اختيار ابن كثير. والمفرد ان كان اسم جنس يكثر في كلام العرب اطلاقه مرادا به الجمع كقوله
تعالى ان المتقين في جنات ونهر يعني وانهار بدليل قوله فيها انهار من ماء غير اس. الاية - 00:02:42

وقوله وجعلنا للمتقين اماما. وقوله فان طبع لكم عن شيء منه نفسا ونظيره من كلام العرب قول عقيل قول عقيل بن علقة لا وشو
متقين اماما واهتمام واحد المقصود ائمة جعلنا جمع - 00:03:12

نعم نسأل الله عقيل ولا عقيل؟ والله يا شيخ شو؟ يقول هو الظاهر ايه يعني على القول الاول الظاهر من احتمالي القول الاول المهم
والله يعني لما قال يشهد فتجعل فيها من يسفك الدماء. نعم - 00:03:45

ها؟ من يفسد؟ من يفسد فيها ويسفك الدماء مراتب الجنس لكن سياق الايات نعم قد لا يكون هو بنفسه يسفك الدماء وانما يكون
بتسببه بولده الذي تسبب في وجوده سفك الدماء - 00:04:09

ومن ذلك هو الصلب الذي قتل اخاه قد لا يكون مباشر قد يكون متسبب خلص اهو المقصود انه الترجيح وكون الخليفة هو ادم. قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها نعم - 00:04:32

هذا المجعل خليفة يجعله في يسجد في الارض ويسفك الدماء قد لا يكون نسبة الفعل الى الشخص لانه مباشر له قد يكون متسبب
ولا يعني انه يكون بهذا التسبب يعني مشارك في اللاثم ومشارك في الجريمة - 00:04:54

لكنه آآ تسبب قدرى لا حول له لكنه متسبب. فالمراد من الذي يسفك من من يوجد في ذريته من الظلمة ومن ذلك
هم ابنه لصلبه وهذا الاحتمال متبادر - 00:05:16

من الاحتمال الاول او المتبادل من الاحتمال الاول والاحتمال الثاني المراد به الجنس نعم وانا لا يعلم من الذي سيأتي؟ يحمل معها من

كان قبل ادم لا لا هم منوا على الاصل - 00:05:37

ان كل من ليس بمعصوم كالملائكة لابد ان يقع منه هذا الامر نعم ونظيره من كلام العرب قول عقيل ابن علفة المري وكان مري منبني
مرة المر وكان بنو فزاره شر عم وكتبت لهم كثربني الاخينا - 00:06:02

نعم بنو فزاره شر عم يعني شر اعمام نعم وقول العباس ابن مردارس السلمي فقلنا اسلموا انا اخوكم وقد سلمت من الاحن الصدور
وانشد له سيبويه قول علامة بن عبدة التميمي بها جيف الحسرة فاما عظامها - 00:06:33

اما جلدتها فصليب. قال عظامها وقال جلدتها. وقال جلودها نعم وقول الاخر كلوا في بعض المفرد المضاف الذي يعم المفرد اذا يضيف
افاد العموم نعم وقول الاخر كلوا في بعض بطنكم وتفعوا. فان زمانكم زمن خميس. واذا كانت - 00:06:59

هذه الاية الكريمة تحتمل الوجهين المذكورين فاعلم انه قد دلت ايات اخر على الوجه الثاني وهو ان المراد بال الخليفة الخلائف
من ادم وبنيه. لا ادم نفسه واحدة نعم هذا الذي رجحه ابن كثير رحمه الله نعم. قوله تعالى قالوا اتجعل فيها - 00:07:30

يفسد فيها ويسفك الدماء. الاية ومعلوم ان ادم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ليس من يفسد فيها ولا من يسفك الدماء. وقوله
هو الذي جعلكم خلائق في الارض الاية وقوله وهو الذي جعلكم خلائق الارض. الاية وقوله و يجعلكم خلفاء - 00:08:00

الاية ونحو ذلك من الايات. ويمكن الجواب عن هذا بان المراد بال الخليفة ادم وان الله اعلم الملائكة انه يكون من ذريته من يفعل ذلك
الفساد نعم وللعلماء قوى قبل هذا - 00:08:30

وهنا طبعا هذا عندي وللعلماء اخوان فيما يتعلق بكون هذه الاية اصل من جوبي نصب الخليقة وش الطبعة اللي معك طبعا كامل ولا
مختصر؟ اللي معك؟ مختصر جدا ما يصير من الاصل كتاب - 00:08:55

ها ما يصير ناصر الكتاب. عندي المجادلة ليست ها؟ عندي له مجادلة فقط ايلا كان الكتاب هو الاصل ولا اليه مقصود الاصل كافر
نفس اللي عندك شخصيات الكلام اللي ذكره يوحى انه في شارع - 00:09:19

على كلام الشيخ سيفي شي اخبار وسيأتي بعد لعل السقط عندهم في التنبيه كلام قرطبي. نعم. لا هو مختصر ها؟ مختصر صفتين
بعدها الكلام اللي قاله بعد لو كلامه قرطبي الظاهر واللي - 00:09:38

تأكدوا لعله يأتي وش عنوان الكتاب اللي معك؟ العنوان الجلاد الجلاد وش اللي يكتب عليه فوق تفسير القرآن بالقرآن من اضواء
البيان يعني جردوا عن كثير من مقاصده يعني مختصر هذا - 00:10:10

ها وين معك؟ فضيلة هين سيد سادتي له دار الفضيلة تمنالاف واحد وعشرين ها؟ واحد من الشرق. نعم محمود محمود سادتي هذا
هو سيد سادتي احنا نخسر الكتاب هو صاحب دار الفضيلة - 00:10:39

نعم ويمكن الجواب عن هذا بان المراد بال الخليفة ادم وان الله اعلم الملائكة انه يكون من ذريته من يفعل ذلك الفساد وسفك الدماء؟
فقالوا ما قالوا وان المراد بخلافة ادم الخلافة - 00:11:00

وبخلافة ذريته اعم من ذلك وهو انهم يذهب منهم قرن ويخلفه قرن اخر قرتنبيه قال القرطبي في تفسير هذه الاية الكريمة هذه الاية
هذه الاية في نصب امام وخليفة يسمع له ويطاع لتجتمع به الكلمة وتنفذ به احكام - 00:11:21

ولا خلاف الخليقة وشنك الخليفة ها الاعلام الوحيد في نصب امام وخليفة يسمع له ويطاع. هين الواو للتفسير. حفص
تفسيري هذا امام هو الخليفة. سكتوا خليفة لتجتمع به لا الخليقة ما هي بتتصاب - 00:11:51

الامام هو الذي ينصب وال الخليفة هو الذي ينصب. لا لحظة. يسمع له يطال لتجتمع به الكلمة وتنفذ به احكام ها تنفذ الاحكام تنفذ به
بال الخليفة احكام الخليفة ها في نصب امام وخليفة تنفذ به احكام الخليفة - 00:12:26

ممکن او احكام المجراة على الخليقة على الخلق انا عندي خليفة مكتوب الخليفة لكن ما يستقيم المعنى. عندي بارك الله فيك وتنفل
به احكام الله فيها لا انت لا تعترض علينا بشيء لأن كتاب اللي معك غير كتابنا ايه جزاكم الله خير - 00:12:57

لان المختصر المختصر حذف كثير جدا وقد يصحح السياق يقتضي من جهة نظري شيء اخر فيبني الجملة بجملة وقد يقتضي
السياق عنده زيادة هذا ما لنا به علاقة المختصر ما له علاقة - 00:13:23

وش صار المقصود؟ لو شلتا به قصة خفيفة صح تو بضمكوا. شو بعدين وش الجواب؟ ولو شلتها وش تصير معنا؟ وشو عليه ما في شيء تنفذ به يعني في الامام الذي نصب وال الخليفة الذي نصب - [00:13:43](#)

احكام يعني تستقيم احوال الامة يعني ما في ولا نسخة في ايقاف والتأكيد اعظم تفسير يا ابو عبد الله بس الظاهر ان ابو عبدالله نسيت وش اللي ترسل القرطبي قال فايت من علينا - [00:14:05](#)

وما يعادل التوصيل والشيخ عادل الاصلي وشو يكون اصلا في نصب طيب تنفذ به احكامه هو به تنفذ احكامه ما تجي لا مات الشيخ. ها؟ لانه الخليفة مبلغ عن الشارع. ايه. النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه على هذا يا شيخ - [00:14:39](#)

ما تستقيم يا ابو عمر ما هو بدا اللي هنا ها؟ هذا هو عندنا تفسير هاته الاية اصل هذه الاية اصل في نصب امام وخليفة. يسمع له ويطاع لتجتمع به الكلمة وتنفذ به احكام - [00:15:15](#)

نفس الشي لكن الصورة ما هي بواضحة نفس الشيء خليفة لكن من حيث المعنى يسمع له ويطاع لتجتمع به الكلمة وتنفذ به كاحكامه ولا تنفذ به احكامه ما صحته يوم اقراره ذاك الوقت ما انت ماسك بذمي - [00:15:47](#)

ال الخليفة بهذه الاحكام الى الهوى. لا يا ابو عبد الله ما ما يا ابو عمر ما نقصد معاني هنا نقصد عبارة قدامنا اه شيخ والله العبارة قلقة عندي. وش هي؟ لعبه خليفة. وش تعتمر؟ اعتمر معنا - [00:16:10](#)

المقصد ديا الخليفة صلى الله عليه وسلم طيب والثاني تقصد الامام تتمثل باجتماع هذه الكلمة احكام الخير به به آآ سقف لا ما فيك قرطبي متقن ثلاثة عشر نسخة مقابلة - [00:16:32](#)

قم بنصب الامام وبنصب الامام تنفذ احكام الایمان لا ما يحتاج لتجتمع به وتنفذ به احكامه خلاص انتهى بنصبه احكامه يحصل في نصب امام وقد يسمع له ويطاع لتجتمع به الكلمة - [00:16:56](#)

وتتفذد به يعني النصب نعم هذا ممكن هذا موقفكم عبد الله الله المستعان ثم ولا خلاف في وجوب والله العبارة قلقة لكن مع ذلك اذا حملناه على النصب وتنفذ به يعني بالنسب بنصب الخليفة احكامه لكن يحتاج بعد الى العبارة تحتاج - [00:17:17](#)

نعم ولا خلاف في وجوب ذلك بين الامة ولا بين الائمة الا ما الا ما روي عن الاصم. حيث كان للشريعة اصم الى ان قال ولديلنا قول الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة. وقوله تعالى يا - [00:17:48](#)

داود اذا جعلناك خليفة في الارض. وقال وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض ان يجعلوا منهم خلفاء الى غير ذلك من الایيات واجمعت الصحابة على تقديم الصديق بعد اختلاف وقع بين المهاجرين والانصار في سقيفة بنى ساعدة - [00:18:12](#)

في التعين حتى قالت الانصار منا امير ومنكم امير فدفعهم ابو بكر وعمرو والمهاجرون عن ذلك. وقالوا لهم ان العرب لا تدين الا لهذا الحي من قريش وروروا لهم الخبر في ذلك. فرجعوا واطاعوا لقريش الائمة من قريش - [00:18:41](#)

وهذا حديث متواتر وجمع طرقه ابن حجر في كتاب اسماء لذة العيش في جمع او في ذكر طرق حديث الائمة من قريش نعم وروروا لهم الخبر في ذلك فرجعوا واطاعوا لقريش. فلو كان فرض الامامة غير واجب لا في - [00:19:08](#)

عيش ولا في غيرهم لما ساغت هذه المنازرة والمحاورة عليها. يعني كما يقول الاصم لو كانت غير واجبة يعيش الناس بدون خليفة وكما وصف حيث كان عن الشريعة اصم هم من ائمة المعتزلة ورؤوسهم - [00:19:34](#)

مع ان المعتزلة يرون العقل وتحكيمه وتقديمه على النصوص فهل يصوم في عقل فظلا عن نقل ان يعيش الناس بدون خليفة يسوسهم ويقودهم وينتصب لمظلومهم ويستخرج الحقوق ويقيم الحدود هذا لا يقيمه لا يؤيده لا عقل ولا نقل - [00:19:55](#)

نعم ولقاء ولقال قائل انها غير واجبة لا في قريش ولا في غيرهم. فما لتنازعكم وجه ولا فائدة في امر ليس ثم ان الصديق رضي الله عنه لما حضرته الوفاة عهد الى عمر في الامامة ولم يقل له احد - [00:20:19](#)

هذا امر غير واجب علينا ولا عليك. فدل على وجوبها وانها ركن من اركان الدين. الذي به قوام المسلمين والحمد لله رب العالمين. انتهى من القرطبي. قال مقيده عفا الله طبعا من الواضح المعلوم من ضرورة الدين ان المسلمين يجب عليهم نصب امام - [00:20:44](#)

به الكلمة وتنفذ به احكام الله في ارضه. ولم يخالف في هذا الا من لا يعتقد به كابي بكر الاصم المعتزل الذي تقدم في كلام القرطبي وكظرار وهشام القرطبي نحوهم واكثر العلماء على ان وجوب الامامة الكبرى بطريق الشرع كما دلت عليه الآية - [00:21:14](#)
المتقدمة وابنها واجماع الصحابة رضي الله عنهم ولان الله تعالى قد يزع بالسلطان ما لا يزعمه بالقرآن كما قال تعالى لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط - [00:21:44](#)

وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. لأن قوله وانزلنا الحديد فيهم بأس شديد فيه اشارة الى اعمال السيف عند الاباء بعد اقامة الحجة. وقالت في الامامية ان الامامة واجبة بالعقل لا بالشرع. وعن الحسن البصري والجاحظ والبلخي - [00:22:09](#)
لان الدليل الشرعي دل على امامية ابي بكر يريدون الا يثبتوا دليلاً شرعياً اصلاً يقولون ثبت بالعقل وهم معتزلة في باب القدر وفي بالاسماء والصفات وفي كثير من ابواب الدين هم معتزلة - [00:22:39](#)

يزيدون عليهم ما جاء في ما عندهم في باب الصحابة نسأل الله العافية. نعم وعن الحسن البصري والجاحظ والبلخي انها تجب بالعقل
والشرع مع واعلم ان ما تنتقد لا ينكر احد ان العقل يدل على وجوب نصب الخليفة - [00:23:00](#)

لا يختلف في هذا الاثنان ان ان العقل اضافة الى ما جاء في الشرع يحتم وجود خليفة فان كان وجود العقل على جهة الاستقلال وانه
نظير او مظاد او ند للشرع في الایجاب هذا شيء اخر - [00:23:22](#)

لكن كونه موافق لما جاء في الشرع والمنقول الصحيح لا يمكن ان يختلف مع العقل الصريح كما قرر ذلك شيخ الاسلام والفقهاء
الكتب ما يمكن ان يقال ان القول الاول الذي قالوا ان الشرع يدل على وجوب نصب الخليفة انه لا يدل عليه عقل - [00:23:46](#)
وانه قد ينافي فيه العقلاء لو لم يرد فيه نص ما يمكن ان يقال هذا بل العقل دال على وجوب الضرورة داعية اليه ولا يمكن يتصور
حياة بدون والي بدون خليفة - [00:24:09](#)

ما يمكن نعم واعلم ان ما تنتقد الامامية من المفتريات على ابي بكر وعمر وامثالهم من الصحابة وما تنتقد في الثاني عشر اماما.
وفي الامام المنتظر المعصوم ونحو ذلك من خرافاتهم - [00:24:25](#)

واكاذبهم الباطلة كله باطل لا اصل له. واذا اردت الوقوف على تحقيق ذلك فعليك بكتاب منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة
والقدرية للعلامة الوحيد الشيخ في دين ابي العباس ابن تيمية تغمده الله برحمته. فإنه جاء فيه بما لا مزيد عليه من الأدلة -
[00:24:48](#)

القاطعة والبراهين الساطعة على ابطال جميع تلك الخرافات المختلفة على ابطال جميع تلك الخرافات المختلفة ونكر
القراءة في طيب مختصر آآذهبي المتنقى جيد في كثير من المواقع انه في بعض المواقع اختصار شديد قد يستغرق معه المعنى
- [00:25:18](#)

ولا مخسر الذهبى اسمه المتنقى طيب والامام لكن مختصر الشيخ عبد الله بنيمان حذف ما نحتاج اليه منه منهج السنة
في الجزء الاول ما يزيد على ثلاث مئة صفحة - [00:25:55](#)

طالب العلم ليس بحاجة اليها وفي السادس اربع مئة صفحة في موضع واحد طالب العلم لا يفهمها فضلاً عن ما نحتاج اليها نعم باقيه
ممكن طالب العلم يدركه باقى الكتاب - [00:26:09](#)

نعم فإذا حققت وجوب نصب الامام الاعظم على المسلمين فاعلم ان الامامة تتعقد له باحد امور الاول ما لو نص صلى الله عليه وسلم
على ان فلانا هو الامام فانها تتعقد له بذلك - [00:26:30](#)

وقال بعض العلماء ان اماماً ابي بكر رضي الله عنه من هذا القبيل لأن تقديم النبي صلى الله عليه وسلم له في امامية الصلاة وهي اهم
شيء فيه الاشارة الى التقديم للامامة الكبرى وهو - [00:26:51](#)

الخبر بما يدل على اماماً ابي بكر رضي الله عنه وارضاه يا ابا الناس يا ابا الله والناس الا ابا بكر وقدمه في امامية الصلاة وهي
اعظم اركان الاسلام مما يستدل به على انه - [00:27:11](#)

اولى بالامامة الدنيا من غيره واما ما نعم وفده بالحج واردفه بعلی المقصود ان الدلة وان لم تكن صريحة في امامته الا انها ظاهرة

طاهرة في امامه ابي بكر واما ما يدعى من الوصية لعلي فباطل لا اصل له ولا يوجد في شيء من دواوين الاسلام. وان اثبتت -

00:27:30

بعض من ينتسب الى السنة ممن اثرت عليه البيئة كالشوكان والصنعن تلبسون الوصية يا علي رضي الله عنه. نعم الثاني هو اتفاق
اهل الحل والعقد على بيعته. وقال بعض العلماء ان امامه ابي بكر منه - 00:27:55

اهل الحل والعقد من المهاجرين والانصار عليها بعد الخلاف. ولا عبرة بعدم رضا بعضهم. كما وقع من سعد ابن عبادة رضي الله عنه من
عدم قبوله بيعة ابي بكر رضي الله عنه. لكنه في النهاية اتفقا على ذلك - 00:28:21

اجمعوا ولا يعرف مخالف نعم الثالث ان يعهد اليه الخليفة الذي قبله كما وقع من ابي بكر لعمر رضي الله عنهم ومن هذا مقابل جعل
عمر رضي الله عنه الخلافة شورى بين ستة من اصحاب رسول الله من اصحاب رسول - 00:28:41

صلى الله عليه وسلم مات وهو عنهم راض الرابع ان يتغلب على الناس بسيفه وينزع الخلافة بالقوة حتى يستتب له الامر وتدين له
الناس لما في الخروج عليه حين من شق عصا المسلمين واراقة دمائهم. قال بعض العلماء ومن هذا القبيل قيام عبدالملك - 00:29:05
ابن مروان على عبدالله بن الزبير وقتله اياه في مكة على يد الحجاج بن يوسف فاستتب المرور له كما قاله ابن قدامة في المغني ومن
العلماء من يقول تعتقد له الامامة ببيعة - 00:29:35

لاحظ وجعلوا منه مبادلة عمر لابي بكر في سقيفةبني ساعدة ومال اليه القرطبي وحکى عليه امام الحرمين الاجماع. وقيل ببيعة
اربعة وقيل غير ذلك. هذا ملخص لكن الاكتفاء بواحد - 00:29:55

الله لا يستقيم لان واحد لا يمكن ان يحميه لو خرج عليه احد اللهم الا اذا ابتدى بواحد كما فعل عمر ثم تتبع الناس بعد ذلك
فانما تعتقد بمن تحصل به المناعة - 00:30:18

لو اراده احد نعم واحد يعني يستطيع ان يمنعه من الناس ممكن لكن واحد بمفرده لا يستطيع. نعم مسألة مهمة ويعني يحدث
حتى يتغلب على الناس بالسيف. ايه. فان استقبل والامن الامر كان له هو الايمان. اي نعم - 00:30:37
المرحلة التي هو يتغلب بسيفه حتى يسجد له الامر. لا لا حتى يستتب له الامر. اذا استتب له الامر وجب الطاعة قبل ذلك لا يقال
باغي هو قبل ذلك يسمى باغي - 00:31:04

هذا على حسب ما عنده من تأويل نعم هذا ملخص كلام العلماء فيما تعتقد به الامامة الكبرى ومقتضى كلام الشيخ تقي الدين ابي
العباس ابن تيمية رحمة الله في المنهاج انها انما تعتقد بمبادرة من تقوى به شوكته - 00:31:22

ويقدر به على تنفيذ احكام الامامة. لان من لا قدرة له على ذلك كاحاد الناس ليس بامام واعلم ان الامام الاعظم تشرط فيه شروط
الاول ان يكون قرشيا اولاد فهر ابن مالك وقيل اولاد النضر ابن كنانة. وهذا في حال الاختيار - 00:31:46

لو اريد ترشيح امام لا يجوز ترشيح الا من قريش لكن اذا كان امام استتب له الامر وملك الناس بسيفه هذا مثل هذا لا يبحث في مثل
هذه الشروط. نعم - 00:32:13

دائما من قريش هذا خبri ولا انشائي؟ شو هو اشاء يراد به الخبر اه هو خبر يراد به حكم حكم اي حكم لا يجوز الخروج عليه. لا
يجوز اخذه من ايديهم - 00:32:29

لكن اذا حصل ولو تأمر عبد حبشي لزمت لزم السنة والطاعة التغلب. لا لا المقصود الامامة العظمى. الامامة العظمى ايه ان يحمل
على الافضلية شو؟ حديث يكمل على الافضلية لا لا شرط - 00:32:46

الائمه من قريش حصر اسلوب حصري. نعم. شو من شرطه ان يكون قرشيا؟ واذا ما كان. اذا ما كان في حال الاختيار لا يجوز اختياره
على الرياضة يجوز. نعم. نعم - 00:33:07

لن يتنازل عن هذا الشرط اذا اخذ منه قهرا ما ما تنازل وما تنازل ما يفرق لكن تجب الطاعة لمن تغلب بالقهر ولو لم يكن الا والله لو
كان عبدا حبشا - 00:33:24

اذا تغلب نعم فالفهري قرشي بلا نزاع. ومن كان من اولاد ما لك بن النضر او اولاد النضر بن كنانة. بن كنانة فيه خلاف هل هو قرشي او

لا؟ وما كان من اولاد كنانة من غير النظر فليس بقرشي - [00:33:38](#)
نزاع قال القرطبي في تفسير هذه الآية الكريمة في ذكر شرائط الامام الاول ان يكون من قريش لقوله صلى الله عليه وسلم الائمة من
قريش وقد و قد اختلف في هذا - [00:34:00](#)

قال مقيده عفا الله عنه الاختلاف الذي ذكره القرطبي في اشتراط كون الامام الاعظم قرشيا ضعيف وقد الاختلاف ضعيف يعني ايراد
قول اخر غير اشتراط كوني من قريش هذا قول ضعيف - [00:34:20](#)
لان العبارة قد يفهم منها غير هذا. نعم وقد دلت الاحاديث الصحيحة على تقديم قريش في الامامة على غيرهم واطبق عليه جماهير
العلماء من المسلمين وحکى غير واحد عليه الاجماع. ودعوة الاجماع تحتاج الى تأويل ما اخرجه الامام احمد - [00:34:42](#)
عن عمر بسند رجاله ثقات انه قال ان ادركني اجي وابو عبيدة حي فذكر الحديث وفيه فان ادركني اجي وقد مات ابو عبيدة
استخلفت معاذ بن جبل ومعلوم ان معاذ غير قرشى وتأوليه بدعة بدعوى انعقاد - [00:35:05](#)

الاجماع بعد عمر او تغيير رأيه الى موافقة الجمهور. فاشترط بعض العبارات وبعض اساليب يراد بها رفع الرفع من شأن شخص يظن
انه خط من قدره. ولو لم يرد بحقيقة الامر - [00:35:35](#)
لم يرد بذلك حقيقة الامر فلعل هذا الاسلوب من عمر والا لما قيل في السقيفة ان هذا الحي لن يذعن الا لهذا ان الناس لن يؤذنوا الا
لهذا الحي يعني من قريش - [00:35:55](#)

يرد هذا الكلام والنصل صحيح صريح قد يقال انه خفي على عمر لكن هذا بخلافه ما هو في اول الامر يعني وقت الخلاف والمدارئة
استقر الامر على ان النوم كلهم اذعنوا لقريش في خلافة ابي بكر - [00:36:12](#)
لكن قد لا يراد به حقيقة الامر والمدلول لهذا اللفظ الحقيقي وانما يراد به الرفع من شأن من يحتاج الى رفع شأنه او المبالغة في
تعظيم شخص يستحق مثل هذه المبالغة. نعم - [00:36:29](#)
فاشترط كونه قرشيا هو الحق. ولكن النصوص الشرعية دلت على ان ذلك التقديم الواجب لهم في الامامة مشروط باقامتهم والدين
واطاعتهم لله ورسوله. فان خالفوا امر الله فغيرهم من يطيع الله تعالى وينفذ اوامره اولى منهم. فمن الادلة الدالة على ذلك ما رواه
البخاري - [00:36:51](#)

في صحيحه عن معاوية رضي الله عنه حيث قال باب الامراء من قريش حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال كان
محمد بن جبیر بن مطعم يحدث انه بلغ - [00:37:21](#)

او يتنا وهو عنده في وفد من قريش ان عبدالله بن عمرو يحدث انه سيكون ملك من قحطان ملك من قحطان
سيكون مالك من قحطان ها او ملك قحطان لكن - [00:37:41](#)

هذه اوضح للمقصود واحد ما هو الجماعة. نعم انه سيكون ملك قحطان فغضب فقام فاثنى على الله بما هو اهلة. ثم قال اما بعد فانه
قد بلغني ان رجالا منكم يحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول - [00:38:12](#)

صلى الله عليه وسلم واولئك جهالكم فاياكم والاماني التي فاياكم والامان التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان هذا في قريش لا يعاديه احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين. انتهى من صحيح - [00:38:38](#)
البخاري بلفظه ومحل الشاهد منه قوله صلى الله عليه وسلم ما اقاموا الدين لان لفظة ما فيه مصدرية ظرفية مقيدة لقوله ان هذا
الامر في قريش وتقدير المعنى ان هذا الامر في قريش مدة اقامتهم الدين. ومفهومه اقامة الدين من شرط الخليفة - [00:39:08](#)
ومن اعظم الحكم التي من اجلها يجب نصب الخليفة اقامة الدين. فاذا لم يقم الدين لم يتتصف بالشرط الذي من اجله وجب هذا الامر
فهذا شرط من الشروط طيب ما وجدنا من قريش احد - [00:39:38](#)

او وجدنا من قريش من وجوده مثل عدم من لا يقيم الدين ينتقل للشرط الثاني نعم ايه يعني هذا الرجل الذي تكلم بغير علم
وخفى على معاوية الخبر وهو يخفي عليه الخبر - [00:39:57](#)

فظن ان القول به جهل نعم لا لا تعرف ان الموضوع حساس وادعى ان هناك خليفة او ملك غير هذا القائم لا شك ان مثل هذا الكلام

مستقيم عليه وحش - 00:40:21

لكنه خفي عليه الخبر في خروج المهدى وخروج القحطانى بعده او قبله نعم ومفهومه انهم ان لم يقيموا لم يكن فيهم. وهذا هو التحقيق الذى لا شك فيه في معنى الحديث - 00:40:54

قال ابن حجر فيفتح الباري في الكلام على حديث معاوية هذا ما نصه. وقد ورد في حديث ابى بكر الصديق رضى الله عنه نظير ما وقع في حديث معاوية ذكره محمد ابن اسحاق في الكتاب الكبير فذكر قصة - 00:41:14

كسقية سقيفة بنى ساعدة وببيعة ابى بكر وفيها فقال ابو بكر وان هذا في قريش ما اطاعوا الله واستقاموا على امره. وقد جاءت الاحاديث التي اشرت اليها على ثلاثة اجزاء - 00:41:34

الاول وعيدهم باللعنة اذا لم يحافظوا على المأمور به كما في الاحاديث التي ذكرتها في الباب الذي قبله حيث قال الامراء من قريش ما فعلوا ثلاثا ما حكموا فعدلوا الحديث وفيه فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله - 00:41:54

نعم وليس في هذا ما يقتضي خروج ما يقتضي خروج الامر عنهم. لانه ليس فيه توجيه نبوى بان يؤخذ الامر من ايديهم اذا حصل منهم ذلك وحلت عليهم اللعنة يعني نظير ما قيل الذي يرفع رأسه اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام؟ ان يحول الله رأسه رأس حمار او - 00:42:25

صورته صورة حمار ما فيه ولعيد الصلاة. ولذلك استدلوا به على ان المسابقة لا تبطل الصلاة محرمة لكن لا تبطل وهنا المخالفة توجب اللعنة لكنها لا توجب نزع الحكم منهم والملك منهم ما لم يوجد الحد الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام. اللي هو ما لم تروا كفرا بواحا او ما صلوا - 00:42:51

الى غير ذلك نعم الثاني وعيدهم بان يسلط عليهم من يبالغ في اذاتهم. فعند احمد وابي يعلى من ابن مسعود رفعه انكم اهل هذا الامر ما لم تحدثوا فاذا غيرتم بعث الله عليكم من يلحاكم كما - 00:43:16

يلحق القضيب ورجاله ثقات الا انه من روایة عبید الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عم ابیه عبد الله ابن مسعود ولم يدرك هذه روایة صالح ابن کیسان عن - 00:43:44

الله وخالقه حبيب ابن ابی ثابت. فرواه عن القاسم بن محمد بن عبدالرحمن عن الله ابن عبد الله ابن عتبة عن ابی مسعود الانصاري ولفظه لا يزال هذا الامر فيكم - 00:44:04

وانتم ولاته الحديث وفي سماع عبید الله من في موضعين رجاله ثقات بالمربوطة ولا مفتوحة ها وش عندكم ثقات بالتابع مفتوحة ولا مربوطة كلکم ایه لانه بعظ النسخ مربوطة وهي مفتوحة حقيقة - 00:44:24

وهي مرت في موضعين نعم وفي سماع عبید الله من ابی مسعود من طرقه بسنده صحيح الى - 00:44:57

ولفظه قال لقريش انتم اولى بهذا الامر ما كنتم على الحق الا ان تعدلوا عنه فتلحقون كما تلحق هذه الجريدة وليس في هذا تصريح بخروج الامر عنهم وان كان فيه - 00:45:21

اشعار به الثالث الاذن في القيام عليهم وقتلهم والايذان ايضا تخويف من يلي هذا الامر الزام له بلزم الصراط المستقيم واقامة شرع الله ودين الله والدفاع عنه وعن اولئائه فاذا حاد عن هذا الطريق وهذا الصراط - 00:45:41

فانه يخشى ان يجعل به ما اشير اليه في هذا الحديث نعم الثالث الاذن في القيام عليهم وقتلهم والايذان بخروج الامر عنهم. كما اخرجه الطيالسي من حديث ثوبان رفعه استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فان لم يستقيموا - 00:46:07

او سيوفكم على عواتقكم فابيدوا خضراءهم. فان لم تفعلوا فكونوا زراعين اشقياء ورجاله ثقات الا ان فيه انقطاع. لان روایة سالم بن ابی لم يسمع من ثوبان وله شاهد في الطبراني منه. لان روایه - 00:46:33

روایه سالم بن ابی جهل لان روایه سالم بن ابی الجعد لم يسمع من ثوبان وله شاهد في الطبراني ها روایة وليس منا ایه سالم حزينة نعم لان روایه سالم بن ابی الجعد لم يسمع من ثوبان وله شاهد في الطبراني من حديث النعمان ابن بشير - 00:47:01

بمعنى وآخر احمد من حديث ذي مخبر بكسر الميم وسكون وفتح الموحدة بعدهما راء وهو ابن اخي النجاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان هذا الامر في حمير فنزعه الله منهم وسيره في قريش وسيعود لهم وسند - 00:47:35
وهو جيد وهو شاهد قوي لحديث القحطاني فان حمير يرجع نسبها الى قحطان وبه يقوى ان مفهوم حديث معاوية ما اقاموا الدين انهم اذا لم يقيموا الدين خرج الامر عنهم انتهى - 00:48:05

واعلم ان قول عبد الله ان قوله ابن عمرو ابن العاص الذي انكره عليه معاوية في الحديث المذكور انه سيكون ملك من قحطان. اذا كان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يعني به القحطاني - 00:48:29
الذي صحت الرواية بملكه فلا وجه لانكاره لثبوت يريد اخرها في احتمال انه يريد غير هذا القحطاني المهدى ها؟ المهدى المهدى ليس من قحطان ما هي دي من سالة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:48:50

من بيت النبوة اما في خير اصلا ما في احتمال ثانٍ لو فيه اكثر من قحطاني قلنا احتمال يريد هذا ولا ذاك. نعم لثبوت امره في في الصحيح من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا - 00:49:13
الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه. اخرج البخاري في كتاب الفتنة في باب تغير الزمان حتى يعبدوا الاوثان. وفي كتاب المناقب في باب ذكر قحطان. واخراج مسلم في كتاب الفتنة واشراط الساعة في باب في باب لا تقوم الساعة حتى يمر - 00:49:33

مر الرجل بقبر الرجل فيتمنى ان يكون مكان الميت من البلاء. وهذا القحطاني لم يعرف اسم وهو عند الاكثرين وقال بعض العلماء اسمه جهجاه. وقال بعضهم اسمه شعيب بن صالح. وقال ابن حجر في الكلام - 00:50:03
على حديث القحطاني على حديث القحطاني هذا ما نصه وقد تقدم في الحج ان البيت يحج بعد خروج ياجوج ومأوج وتقديم الجمع بينه وبين حديث لا تقوم الساعة حتى اي حج البيت وان الكعبة يخربيها ذو السويقتين. يخربيها ذو السويقة - 00:50:26

طين من الحبشة فيفهم من ذلك ان الحبشة اذا خربت البيت خرج عليهم القحطاني فاهالكهم وان المؤمنين قبل ذلك يحجون في زمن عيسى بعد خروج ياجوج ومأوج وهلاكهم وان الريح التي تقبض ارواح المؤمنين تبدأ بمن بقي بعد عيسى ويتأخر اهل اليمن بعدها - 00:50:56

ويمكن ان يكون هذا مما يفسر به قوله صلى الله عليه وسلم الايمان بها بعد اي يتاخر الايمان بها بعد فقده من جميع الارض. وقد اخرج مسلم حديث القحطاني عقب - 00:51:26
حديث تخريب الكعبة ذو السويقتين فلعله رمز الى هذا انتهى منه بلفظه والله اعلم ونسبة العلم اليه اسلم الحبشة كانوا في قوة شديدة جدا وجاءوا لهدم الكعبة في اثنان هذه القوة - 00:51:52

وفي عصر كان المحيطون بالکعبه كفار والحكم لهم لاهل الكفر وجاء الحبشة بعددهم وعددهم وبفيلة والله جل وعلا لم يرد ذلك وش اللي حصل في اخر الزمان في اخر الزمان والاصل - 00:52:16
استمرار المسلمين الى ان تأتي يأتي الوقت الذي لا يقال فيه الله الله وتقوم الساعة على شرار الخلق لكن فيهم فيهم بقايا ومع ذلك من يخربيها اصحاب الفيلة القوة العدد والعتاد ذو السويقتين - 00:52:40

لما اذن الله بخرابها شوف في البداية الله جل وعلا ما اراد شاللي حصل وفي النهاية لما اراده الله جل وعلا ينقض احجاره حجرا حجرا وذو سويقتين ساقين دقيقتين - 00:53:00

والله المستعان نعم مؤلفات الحبيب شيخ له عنایة الشیخ من خلال له مراجعات ما اعرف من المؤلفات لكن له مراجعات نعم. الثاني من شروط الامام الاعظم كونه ذكر ولا خلاف في ذلك بين العلماء. ويدل - 00:53:19
ما ثبت في صحيح البخاري وغيره من حديث ابي بكرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ابلغه ان فارسا ملكوا ابنته كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة. وهذا في - 00:53:44

بخاري ولا كلام واحد في الحديث ومع ذلك يطعن في الحديث من يزعم انه ايضا انه من كبار الدعاة ورؤوسهم ويستدل على ضعفه ان الواقع يشهد بخلافه - [00:54:04](#)

الواقع يشهد بخلاف هذا الحديث لماذا يقول لأن غاندي حكمت الهند وتأت شر ملكة الانجليز يسمونها المرأة الحديبية وقل دمائير هزمت العرب يستدل بهذا على ابطال احاديث في الصحيح هذا ضلال نسأل الله العافية - [00:54:27](#)

نعم. الثالث من شروط يأتي بعض المفتونين ويبعد لمثل هذا الكلام ويأتي باعتبار انه ناقد وانه من اهل النظر وكذا يقول ابو بكرة رجل حج في القذف وهو صادق رأى - [00:54:51](#)

لكنه لما لم يتم النصاب اه جلد في الحد ويخلطون بين الرواية التي هي ديانة وبين الشهادة التي مردها الى الاموال فلا تقبلوا لهم شهادة ابدا على الخلاف في ذلك بعد التوبة - [00:55:12](#)

لكن الرواية تختلف عن الشهادة نعم الثالث من شروط الامام الاعظم كونه حرا فلا يجوز ان يكون عبدا ولا خلاف في هذا بين العلماء فان قيل ورد في الصحيح ما يدل على جواز امامه العبد فقد اخرج البخاري في صحيحه من - [00:55:30](#)

في انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زيبة. ولمسلم من حديث ام الحصين. اسمعوا واطيعوا - [00:55:56](#)

ولو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله. ولمسلم ايضا من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال اوصاني خليلي ان اطيع واسمع وان كان عبدا حبشيا مجدع الاطراف. فالجواب من اوجه الوجه الاول انه قد يضرب المثل بما لا يقع في الوجود. فطلاق العبد الحبشي لاجل - [00:56:16](#)

مباغفة في الامر بالطاعة وان كان لا يتصور شرعا ان يلي ذلك. وذكر ابن حجر هذا الجواب عن خطابي ويشبهه هذا الوجه قوله تعالى مقتضى العبد يكون له سيد ان يكون له سيد - [00:56:46](#)

واذا تولى هذا العبد اما ان يبقى في الرق فالحاكم في الحقيقة هو السيد وليس العبد واما ان يسعى في خلاص نفسه من هذا الرق وحينئذ لا يكون عبدا نعم. ويشبهه هذا الوجه قوله تعالى قل ان كان للرحمه ولد فانا اول العبادين. استبعاد - [00:57:06](#)

على احد التفسيرات الوجه الثاني ان المراد باستعمال العبد الحبشي ان يكون مؤمرا من جهة الامام الاعظم على بعض البلاد وهو اظهرها فليس هو الامام الاعظم. الوجه الثالث ان يكون اطلق عليه اسم العبد نظرا لاتصاله بذلك سابقا مع انه وقت التولية حر - [00:57:32](#)

باعتبار ما كان نعم. ونظيره اطلاق اليتم على البالغ باعتبار اتصافه به سابقا في قوله تعالى واتوا اليتامي اموالهم. الاية وهذا كله فيما يكون بطريق الاختيار لانه على اليتم لا يجوز ان يعطى المال حتى يختبر. اذا انتهى الوصف - [00:58:02](#)

باعتبار ما كان يسمى يتيم واما في الحال فليس بيته نعم اما سيد اه ابي بايعوا مسلمين وعلماءهم. ايه لكن هم اثناء الحكم عبيد اذا قلنا عبد فالحكم لسيده في الحقيقة - [00:58:28](#)

لان الذي يملكه يملك ما تحت يده فهو الحاكم الحقيقة نعم. هم يسمون مماليك لعله باعتبار ما كان اما في حال الملك اذا تغلب وملك الناس وقهرا لهم بسيفه هل يمكن ان يوصف بأنه عبد وهم ملك؟ لانه اذا كان سيد بالفعل موجود ويعرف له - [00:58:51](#)

فالحاكم في الحقيقة الذي له عليه الامر لكن مثل ما قلت يعني هل يمكن ان يبقى عبد سيد موجود ويملك الناس السيد وش وضعه هاجر سيد السيد ملك الملك يعني ما نتمرد عليه ونفاهه وطرده كما لك عندي شيء - [00:59:17](#)

الحاكم مثل الملك البريطاني ما له اي عبرة سيد سيد مالك اتصرف فيه شو معنى رقيق؟ الا انه يمكن يجره بحب وبيعه بالسوق واقع تاريخي تاريجي ما يتصور ان يوجد سيد لملك. اما ان يسعى في خلاص نفسه من هذا الرق او ان الملك - [00:59:45](#)

قال السيد هو تمرد عليه ويطرد ويفتنه بعد حي. نعم الولاية على نفسه كان يدور للناس يا شيخ نقول انه هذا حكم شرعى هذا حكم شرعى انه ليس له ولاية على نفسه لكن قال لك عن المماليك وان العز - [01:00:10](#)

عبد السلام حاول بيعهم لكن هذه حقيقة الحال انه ملك يسوق الناس بعصا ووراه واحد يسوقه. يتصور مثل هذا ها؟ ما حدش شك

انه لا يمكن ان يوجد رق بهذه المثابة. اما ان يكون نفاة او قتلة بعد. يمكن يقتل سيده - 01:00:31

ولا يمكن ان يكون عبد لفلان انتقل ينتقل الرق الى من بعده لورثته لكن يبقى ان معنى العبودية التي تقتضي الاذعان للسيد لا توجد في مثل هذه الصورة - 01:00:51

نعم اما لو تغلب عبد حقيقة بالقوة فان طاعته تجب احتمالا للفتنة وصونا للدماء ما لم يأمر بمعصية كما تقدمت الاشارة اليه. والمراد بالزبيبة في هذا الحديث واحدة الزبيب المأكول - 01:01:07

الكائن من العنبر اذا جف. والمقصود من التشبيه التحقيق وتقبيح الصورة. لأن السمع الطاعة اذا وجب لمن كان كذلك دل ذلك على الوجوب على كل حال. الا في المعصية كما يأتي - 01:01:28

ويشبه قوله صلى الله عليه وسلم كأن رأسه زبيبة قول الشاعر يهجو شخصا اسود دنس الثياب كأن فروة رأسه غرست فانبت جانباها فلفلا الرابع من شروطه ان يكون بالغا فلا تجوز اماما الصبي اجمعاء لعدم قدرته على - 01:01:48

قيامي باعباء الخلافة في اوقات الضعف وجد. خلفاء صبيان في الخامسة والسادسة السابعة من عمر اطفال وعليهم وصي وهذه الخلافة لا شك انها لست شرعية نعم الخامس ان يكون عاقلا فلا تجوز اماما المجنون ولا المعتوه. وهذا لا نزاع فيه. الله اكبر -

01:02:18

نعم السادس ليس المسائل لان حكمه الواحد ان يكون عدلا فلا تجوز اماما فاسقا واستدل عليه بعض العلماء بقوله تعالى قال اني جاعلك للناس ااما. قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي - 01:02:45

الظالمين ويدخل في اشتراط العدالة اشتراط الاسلام. لأن العدل لا يكون غير مسلم. السابع ان اكون منمن يصلح ان يكون قاضيا من قضاة المسلمين مجتهدا يمكنه الاستغناء عن استفتاء غيره في - 01:03:07

الثامن ان يكون سليم الاعضاء غير زمن ولا اعمى ونحو ذلك. شيخ الاسلام رحمه الله في الحاكم الذي حكمه يرفع الخلاف قال لابد ان يكون مجتهدا عارفا بالاحكام. اما شخص لا يفرق بين والطهر - 01:03:27

بين الحيض والطهر في مسألة القرء هذا لا يرفع قوله الخلاف. هذا كلام شيخ الاسلام رحمه الله نعم. القبول الحكيم. ها؟ معناها القاضي؟ هو في الحقيقة القاضي لكنه الحاكم من فوقه - 01:03:47

نعم ويidel لهذين الشرطين الاخرين اعني العلم وسلامة الجسم. قوله تعالى في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. التاسع ان يكون ذا خبرة ورأي حصيف بامر الحرب - 01:04:04

الجيوش وسد الثغور وحماية ببيضة المسلمين وردع الامة والانتقام من الظالم والأخذ للمظلوم كما قال لقيط الایادي وقلدوا امركم لله دركم رحب الذراع بامر الحرب مطلعا العاشر ان يكون من لا تلحقه رقة في اقامة الحدود ولا فزع من ضرب الرقاب ولا قطع -

01:04:25

الاعضاء ويidel لذلك اجماع الصحابة رضي الله عنهم على ان الامام لابد ان يكون كذلك قال القرطبي اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:04:55